

عطر الكلام | خوف النهاية | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

المصلى خلف تكبير الايمان ثم بالسلام ان العيون بليل حب لا تنام. جرح الفؤاد. دواء وعطر الكلام قولوا سنسمع قولوا سنسمع يا ائمتنا الكرام ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره - [00:00:00](#)

ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:50](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:01:07](#)

وكل ضلالة في النار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:01:29](#)

العالمين انك حميد مجيد. وعطر قولوا الجوزي رحمه الله يقول بالله عليك انظر الى من قضى حياته في التقوى والطاعة ثم عرضت له فتنة في الوقت الاخير كيف نطح مركبه الجرف - [00:01:51](#)

فغرق وقت الصعود يعني جماعة راكبين مركب وخلص رأوا الشاطئ ما فيش يعني امتار ويصل الى المرفأ وينزلوا ثم يصلون الى دورهم والى اهلهم قبل ان يصل المركب هذا الى الميناء الى المرفأ - [00:02:19](#)

اذا به يصطدم بصخرة عظيمة نطح مركبه الجرف فغرق في الوقت الذي يستعدون فيه للصعود من السفينة الى المرفأ هل هناك عباد او هناك اناس فعلا يصل حالهم الى هذا - [00:02:46](#)

قضى حياته في التقوى والطاعة ثم لا يمكن من النجاة في النهاية يعني يرى منزله ثم لا يصل نعم هناك من الناس من يفتتن في الوقت الاخير لذلك كان اهل التقوى - [00:03:10](#)

يخافون سوء الخاتمة كانوا يخافون سوء الخاتمة وكان من دعاء النبي صلى الله عليه واله وسلم اللهم يا يا مثبت القلوب ثبت قلبي على دينك اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك - [00:03:39](#)

طيب احنا عندنا من القوانين الثابتة قول الله عز وجل ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا فهذا الذي احسن العمل وقضى حياته في التقوى والطاعة كيف يفتتن اقول لك - [00:04:11](#)

هناك احاديث عن النبي صلى الله عليه واله وسلم كحديث سهل ابن سعد في الصحيحين وحديث ابي هريرة عند مسلم وحديث انس رضي الله عنه في عند البخاري ومسلم وعند الامام - [00:04:37](#)

احمد كلها تدل على هذا المعنى فاذا سلطت هذه الالفاظ بعضها على بعض ظهرت لك الصورة كاملة في حديث انس رضي الله عنه وهذا يرويه البخاري عن عبدالعزيز بن صهيب - [00:05:01](#)

عن انس ويرويه مسلم عن ثابت البناني عن انس ويرويه حميد طويل عفوا حديث انس انما رواه الامام احمد ما رواه الشيخان ويرويه الامام احمد من حديث حميد الطويل عن انس حديث - [00:05:27](#)

انس متفق عليه هذا سأذكره بعد قليل ان شاء الله تعالى آآ في حديث انس الذي رواه احمد وابو يعلى وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعجبوا - [00:05:51](#)

من عمل عامل حتى تنظروا الى ما يختم له به فان العبد ليعمل العمل الذي ان مات عليه دخل الجنة فاذا به يعمل بعمل اهل النار

سيدخل النار يختم له - 00:06:13

بعمل اهل النار سيدخل النار وان العبد ليعمل العمل الذي ان عمله دخل به النار فيعمل العمل يعني في اخر حياته فيدخل به الجنة وفي حديث ابي هريرة عند مسلم - 00:06:41

احمد وغيرهما قال صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة حتى اذا كان بينه وبين الموت قيد ذراع او قال قيد شبر عمل بعمل اهل النار فدخل النار - 00:07:07

وان العبد سيعمل الزمن الطويل بعمل اهل النار حتى اذا كان بينه وبين الموت قيد ذراع او قال قيد شبر عمل بعمل اهل الجنة فدخل الجنة فدي مشكلة المشكلة دي - 00:07:32

حلها حديث سهل بن سعد صعيدي وهو عند الشيخين ان رجلا كان في غزوة من الغزوات شهد الصحابة له بالشجاعة فلما ذكر امره الى النبي صلى الله عليه وسلم قال هو من اهل النار - 00:07:50

فذهبوا اليه فوجدوه قد جزعا من جراحة والتمت به ووضع السيف اه وضع ذباب سيفه بين يعني اه او في صدره ثم اتكأ عليه فقتل نفسه فلما جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبروه بما فعل الرجل - 00:08:20

قال ان العبد ليعمل الزمن او ليعمل العمل من اهل الجنة فيما يبدو للناس فيما يبدو للناس حتى اذا كان بينه وبين الموت قيد ذراع او قال قيد شبر عمل بعمل اهل النار فدخل النار والعكس - 00:08:49

صحيح ثم ختم صلى الله عليه وسلم كلامه بقوله انما الاعمال بالخواص يبقى اذا حل المشكلة دي كلها في قوله صلى الله عليه وسلم فيما يبدو للناس يبقى لما ابن الجوزي يقول - 00:09:14

انظر الى من انفق عمره في التقوى والطاعة لازم تحط لفظة ايه؟ فيما يبدو للناس عشان ما يحصل اشكال ان ازاى يبقى قضى حياته في التقوى والطاعة وبعدين تروح في داهية في الاخر - 00:09:39

يعني يدخل جهنم لا ظاهر فعله التقوى ظاهر فعله الطاعة زي مسلا اي حد يكون كل حياته عصيان في عصيان وبعدين يقفل في الفرقة وباخذ الفرقة وياخذ الممسكين ويروحوا يعتصموا مسلا - 00:09:58

وما يرضاش يشتغل في رمضان احسن كده عيب ورمضان شهر فضيل والمفروض ان احنا نتعبد ومش عارف ايه والكلام ده. ويروحوا كلهم يعتصموا ويغتسلوا بماء زمزم عشان خاطر يزيطوا امورهم. وبعد - 00:10:24

العرض بعد رمضان مباشرة نبتدي بقى عرض كوميدي مع النساء والرجال ومش عارف ايه والكلام ده او تبقى تبقى رقاصة ولا بتاع ولا الكلام دوت وتعمل لي موائد الرحمن اللي بيعملوها في رمضان ويتسابقوا في ان كل واحدة انها حتى تجيب افخم المأكولات

عشان خاطر يأكلوا الفقراء ومش عارف ايه والكلام ده - 00:10:37

العرب كانوا قديما لهم مثل يقولون فيه ليتها ما زنت ولا تصدقت يعني تأخذ كسب فرجها عشان تعمل موائد الرحمن مثلا او تعري جسدها عشان تاخذ موائد الرحمن. لأ ليتها ما زنت ولا تصدقت - 00:11:01

ده العمل ده حتى لو انه انفق على الفقراء واكل ومش عارف ايه والكلام ده ثم عصى الله تبارك وتعالى لا هذا قضى اكثر عمره او قضى شطرا من عمره في التقوى والطاعة - 00:11:24

ثم عرضت له فتنة في الوقت الاخير ليه حتى في موائد الرحمن ما كتش آآ يعني مسلا بتبزل لوجه الله فيما يظهر لنا. ليه؟ عايضة بيبين انها احسن واحدة بتعمل المأكولات وتصنف التصانيف ومش عارف ايه والكلام ده - 00:11:40

بلاش الناس دول عشان ممكن واحد يقول لي ده اكثر حياتهم في الرقص والطبل والزمر والكلام ده خليه واحد عادي خالص لكن ده على طول بيبني مستشفيات وابني بيبي معاهد - 00:11:59

ومسلا بيتصدق على الفقراء والمساكين ومش عارف ايه والكلام ده. هنفترض يعني ان هذا البني ادم اللي عمل ده كله عرضت له فتنة في الوقت الاخير وانا يعني اعرف رجلا - 00:12:12

كنا نعهده ابن تيمية العصر وآآ رد على علماء عصره فيما يتعلق بالتوحيد وغلبهم جميعا وكان شاعرا فحلا ومع ذلك في اخر حياته الف

كتابا نقض فيه الدين عروة عروة - 00:12:28

واستهزأ به وسمى الدين اغلالا شف شف بعد ما كنا بنعتبره ابن تيمية العصر من قوة قلمه وقوة حجته وكثرة اطلاعه وما دخل

مناظرة الا كسبها وبعدين حصل له انتكاسة - 00:13:04

فنقض كل هذا واتهم الدين بالاغلال واستهزأ به واستهزأ بالوحي ومات وهو على ذلك فيما يظهر لنا فيما يظهر لنا مات وهو على ذلك

هذه فتنة عرضت له في الوقت الاخير واستمر سنين عددا - 00:13:33

اكثر من يمكن ثلاثين سنة وهو مستمر على هذا الانحراف ثم مات منذ اكثر من خمس عشرة سنة فقط وسفيان الثوري كان يخاف من

هذا لما دخلوا عليه وهو يموت - 00:13:59

قال له بعض اصحابه لما رآه يبكي قال يا ابا عبدالله اتخشى ذنوبك بتبكي ليه تخشى ذنوبك فتناول تبنة من على الارض وقال والله

لذنوبي اهون علي من هذه انما اخشى سوء الخاتمة - 00:14:20

وتلا قوله تعالى وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون فحق لكل عامل من يخاف على نفسه والا يعتد كثيرا بعمله بل يجد في العمل

ويا جدي في طلب القربى من الله عز وجل - 00:14:45

ويتهم نفسه بالتقصير فيدفعه ذلك الى مزيد من تجويد العمل. ان شاء الله عز وجل وقد ان نلتقي معكم مرة اخرى. والله سبحانه

وتعالى اسأل ان يجعل ما قلته لكم زادا الى حسن المصير اليه - 00:15:09

عتادا الى يمن القدوم عليه انه بكل جميل كفيل. وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والحمد لله رب

العالمين. عطر - 00:15:31